

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[109] بناء في الخندق اصف الى ذلك انهم يقولون: انهم كانوا يحملون المكاتل على رؤوسهم، وإذا رجعوا بها جعلوا فيها الحجارة، يأتون بها من جبل سلع، يسطرونها مما يليهم كأنها حبال التمر وكانت الحجارة من اعظم سلاحهم، يرمونهم بها والقوم يرتجزون، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: هذى الجمال لا جمال خيبر * هذا أبر ربنا واطهر (1) وما كان في المسلمين يومئذ احد الا يحفر في الخندق، أو ينقل التراب وكان أبو بكر وعمر لا يتفرقان في عمل، ولا مسير ولا منزل، ينقلان التراب في ثيابهما من العجلة، لم يكن مكاتل لعجلة المسلمين (2) وقال جابر: وعمل الناس يومئذ كلهم، والنبي (صلى الله عليه وآله) جعلت الانصار ترتجز وتقول: نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا ابدا فقال النبي (صلى الله عليه وآله)، وفي لفظ اخر: فيجيبهم اللهم لا خير إلا خير الآخرة * فاغفر للانصار والمهاجرة (3) _____ (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 446 وراجع: الامتاع ج 1 ص 220 وراجع السيرة الحلبية ج 2 ص 312 (2) المغازي للواقدي ج 2 ص 449 و 448 والسيرة الحلبية ج 2 ص 313 والامتاع ج 1 ص 222. وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 516 (3) المغازي للواقدي ج 2 ص 452 و 453 وراجع كنز العمال ج 10 ص 290 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 3 وحدائق الانوار ج 2 ص 585 / 586 وصحيح البخاري (المغازي) باب غزوة خيبر وصحيح مسلم، الجهاد (*) _____